

مقدمة: أو حتى تاريخية. يهدف إلى فهم الطبيعة البشرية من خلال التحليل العميق للتجارب الإنسانية. تتداخل مدارس الأنثروبولوجيا والنظريات الأنثروبولوجية مع التحولات الثقافية والفكرية والاجتماعية التي شهدتها الإنسانية عبر العصور. في هذا البحث، منهجياتها المختلفة، بالإضافة إلى النقد الموجه للنظريات التقليدية. المطلب الأول: التطور التاريخي للنظرية الأنثروبولوجية تطورت النظريات الأنثروبولوجية عبر العصور بشكل تدريجي، في البداية، ظهرت عدة مدارس أنثروبولوجية، المدرسة الانتشارية، والمدرسة الوظيفية. كل مدرسة كانت تهدف إلى تقديم تفسير شامل لطبيعة الإنسان وتفاعله مع المجتمع. على سبيل المثال، ركزت المدرسة التطورية على دراسة تطور الثقافات من البسيط إلى المعقد، بينما ركزت المدرسة الانتشارية على كيفية انتشار الأفكار والاختراعات بين المجتمعات. تعد المنهجية جزءاً أساسياً من تطوير النظرية الأنثروبولوجية. المقارنات الثقافية، 1. البحث الميداني: هو الأساس الذي بنيت عليه العديد من الدراسات الأنثروبولوجية، حيث يقوم الباحث بالعيش في المجتمع الذي يدرسه لفترة طويلة بهدف فهم العادات والتقاليد والقيم من خلال الملاحظة المباشرة والمشاركة الفعلية. هذا المنهج جاء كرد فعل على التوجه النظري السابق الذي اعتمد على تحليل الكتب والمخطوطات دون الاحتكاك المباشر بالمجتمع. من خلال مقارنة العادات والممارسات الاجتماعية في مختلف الثقافات، يمكن للباحث أن يستنبط نظريات عامة حول تطور المجتمعات والتغيرات التي تطرأ عليها. 3. المنهج الوظيفي: يعتمد على فهم المجتمعات من خلال دراسة الدور الذي تلعبه كل مؤسسة أو عادة داخل المجتمع. المطلب الثالث: نقد النظرية الأنثروبولوجية التقليدية هذا النقد ارتكز بشكل رئيسي على الأساس الذي يفترض أن المجتمعات الغربية تمثل ذروة التطور البشري، وهو ما تم تفنيده لاحقاً عبر البحوث التي أظهرت تعقيد وثراء الثقافات "البدائية" على حد وصف النظريات السابقة. إلى جانب ذلك، تم انتقاد المدرسة الوظيفية لكونها تركز على التوازن والاستقرار الاجتماعي، نقد آخر وجهه للأنثروبولوجيا التقليدية هو افتقارها إلى الصوت الأصلي للمجتمعات المدروسة. كان يتم دراسة الثقافات من منظور غربي استعماري، مما أدى إلى تجاهل أو تشويه تصورات المجتمعات عن أنفسهم. -- الخاتمة